Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حرف الفاء

[32] بنت الفرافصة[1]: نائلة بنت الفرافصة[2].

---

[32] أورده ابن حبيب في المحبر: (294) و(396)، وابن سعد في الطبقات: (8/ 355)، والزبيري في نسب قريش: (105) و(180)، وطيفور في بلاغات النساء: (70)، وكحالة في أعلام النّساء: (5/147).

(1) الفرافصة: من أسماء الأسد.

(2) نائلة بنت الفرافصة: بن الأحوص الكلبية، زوجة أمير المؤمنين عثمان بن عفان، كانت خطيبة، شاعرة، من ذوات الرأي والشجاعة، حملت إلى عثمان من بادية السّماوة، فتزوّجها وأقامت معه في المدينة.

ولمّا كان بدء الثورة على عثمان نصحته باستصلاح عليّ بن أبي طالب، وكان قد جاء وحذّره فأرسل إليه يدعوه.

فقال علي: قد أعلمته أنّي لستُ بعائد.

ودخل المصريون دار عثمان، وبأيديهم السيوف، فضربه أحدهم، فألقت نائلة نفسها على عثمان، وصاحت بخادمها رباح، فقتل الرّجل، وهجم آخر، فوضع ذباب السّيف فحزّ أصابعها، وقتل عثمان، فخرجت تستغيث، ففرّ القتلة.

وأنشدت نائلة بعد دفنه بيتين في رثائه، قيل: تمثلت بهما، وهما:

ألا إنّ خير النّاس بعد ثلاثة ... قتيل النّجيبي الذي جاء من مصر

ومالي لا أبكي وتبكي قرابتي ... وقد غيبتْ عَنّا فضول أبي عمرو

وانصرفت إلى المسجد فخطبت في النّاس تقول:

ـ عثمان ذو النّورين قتل مظلوماً بينكم... في خطبة طويلةٍ أتى عليها المؤرخون.

ثم كتبت إلى معاوية ـ وهو في الشام ـ تصف دخول القوم على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأرسلت إليه قميصه مضرّجاً بالدم وبعض أصابعها المقطوعة.

ولمّا سكنت الفتنة، خطبها معاوية لنفسه فأبت، وحطمت أسنانها وقالت:

ـ إني رأيت الحزن يبلى كما يبلىٰ الثوب، وأخاف أن يبلىٰ حزني على عثمان فيطّلع مني رجلٌ على ما اطّلع عليه عثمان.